

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

في الدنيا قرة عين .

حدثنا عبداً بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن الحسن ثنا محمد بن أبي عمران قال سمعت حاتماً الأصم يقول كنا مع شقيق البلخي ونحن مصافو الترك في يوم لا أرى فيه إلا رؤوساً تندر وسيوفاً تقطع ورماحاً تقصر فقال لي شقيق ونحن بين الصفين كيف ترى نفسك يا حاتم تراه مثله في الليلة التي زفت إليك امرأتك قلت لا والله قال لكنني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثله في الليلة التي زفت فيها امرأتي قال ثم نام بين الصفين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيته قال حاتم ورأيت رجلاً من أصحابنا في ذلك اليوم يبكي فقلت مالك قال قتل أخي قلت حظ أخيك صار إلى الله وإلى رضوانه قال فقال لي اسكت ما أبكي أسفاً عليه ولا على قتله ولكنني أبكي أسفاً أن أكون دريت كيف كان صبره عند وقوع السيف به قال حاتم فأخذني في ذلك اليوم تركي فأضجعتني للذبح فلم يكن قلبي به مشغولاً كان قلبي بالله مشغولاً أنظر ماذا يأذن الله له في فبينما هو يطلب السكين من جفنه إذ جاءه سهم غائر فذبحه فألقاه عني .

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى ثنا سعيد بن أحمد البلخي قال سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبداً يقول سمعت خالي محمد بن الليث يقول سمعت حامداً اللفاف يقول سمعت حاتماً الأصم يقول سمعت شقيق بن إبراهيم يقول من أراد أن يعرف معرفته بالله فلينظر إلى ما وعده الله ووعدته الناس بأيهما قلبه أوثق .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى ثنا سعيد بن العباس ثنا أبي قال سمعت حاتماً الأصم يقول قال شقيق ما من يوم إلا ويستخبر إبليس خبر كل آدمي سبع مرات فإذا سمع خبر عبد تاب إلى الله من ذنوبه صاح صيحة تجتمع إليه ذريته كلهم من المشرق والمغرب فيقولون له مالك يا سيدنا فيقول قد تاب فلان بن فلان فما الحيلة في فسادك ويقول لهم هل من قرابته أو من أصدقائه أو من جيرانه معكم أحد فيقول